

1- أكدت وزارة الاقتصاد أن الأسس التي يستند إليها الاقتصاد الإماراتي راسخة وقوية، مشيرة إلى أن قوة القطاع المصرفي والتنوع الاقتصادي للدولة يجعلانها محصنة من أي ركود اقتصادي، وأشارت إلى أن الاقتصاد الإماراتي يقف على أرض صلبة في ظل مناخ متقلب ومضطرب يخيم على الاقتصاد العالمي، لافتة إلى أن الإمارات تخطط لزيادة الإنفاق بنسبة 9% على أساس سنوي؛ لتعزيز النشاط التجاري وتحفيز الاقتصاد، خصوصاً في ظل عدم وجود عجز في الميزانية للمرة الأولى منذ الأزمة المالية العالمية.

2- وأضافت في تقرير صادر عنها: إنه من المتوقع أن ينمو الاقتصاد الوطني بنسبة 2.7% خلال العام الجاري، متوقعة أن يواصل النمو خلال العام المقبل ليصل إلى 3.1%، وأوضحت أن تقارير المؤسسات العالمية تشير إلى أن اقتصاد الدولة نما بنسبة 2.5% بنهاية الربع الأول من 2016، منوهة أن التوقعات تشير إلى أن النمو سيصل إلى 4.3% بحلول عام 2020، أما الصناعات التحويلية وقطاع الخدمات فسيكونان أكبر المساهمين في النمو، رغم أن انخفاض أسعار النفط سيؤدي إلى آثار متفاوتة على الاقتصاد.

3- وأشارت الوزارة إلى أن التنوع والاحتياطي النقدي الأجنبي ومعدلات النمو المرتفعة وزيادة الاستثمارات الأجنبية، وتزايد الإنفاق الاستثماري بنسبة 20.6% إضافة إلى استمرار نمو قطاعات مثل السياحة والطيران، يجعل الإمارات من الدول الأفضل وضماً وقدرةً على تحمّل تداعيات تراجع أسعار النفط وتباطؤ نمو الاقتصاد العالمي.

4- وأوضح التقرير أن تقارير المنظمات والوكالات الدولية المعنية بالاقتصاد العالمي، وما يتعلق منها بتوصيف حالة الاقتصاد في الإمارات تعدّ شهادة على متانة الاقتصاد الإماراتي وقوته، خصوصاً أنها تأتي في وقت تشهد فيه معظم الاقتصادات العالمية المتقدمة والنامية - على حد سواء - موجةً من الاضطرابات والتقلبات التي تكاد تعصف بالأسواق العالمية، وفي وقت يشهد فيه الاقتصاد العالمي ركوداً نسبياً جزاءً تباطؤ الاقتصاد الصيني، وتراجع معدلات النمو، وارتفاع التضخم والبطالة في دول منطقة اليورو، والتباطؤ النسبي في الاقتصادات الناشئة.

5-وأكد أن الأسس القويّة التي يركّز عليها الاقتصاد الوطنيّ وخاصيّة تنوّعه تجعله بمنأى عن الاضطرابات الاقتصادية العالميّة التي تشهدها حالياً، وذلك بالرغم من بعض الفئور المحتمل في ثقة المستثمرين في المنطقة، وضعف الظروف العالميّة.

6-ونوّه التقرير أنّه مع تحقيق نموّ في عام 2015 بلغ 4.5% فإنّه من المتوقّع أن يستمرّ تسارع وتيرة النّمّو الاقتصاديّ في العام الجاري، حيث أكّدت البيانات المتوقّرة لدى الوزارة أنّ الصناعات التحويليّة وقطاعات الخدمات ستكون أكبر المساهمين في النّمّو رغم أن الانخفاض الحاد في أسعار النفط سيؤدي إلى آثار متفاوتة على الاقتصاد.

النص الثاني

اقرأ القصيدة بفهمٍ وتمعنٍ، ثم أجب عن الأسئلة (11-17):

- 1- تبدّل قلبي من ضلّالته رشدا
 - 2- ولم تحبّ ناز الجدّ فيه ولا انطوت
 - 3- وما الزهد في شيء سوى حبّ غيره
 - 4- أحبّ سواي العيش لهوا وراحة
 - 5- وما دام في الدنيا سموّ ورفعة
 - 6- إذا الأمس لم يرجع فإنّ لنا غدا
 - 7- وتلبسنا في الليل آفاقه سنّا
 - 8- فإنّ نفوس العرب كالشهب، تنطوي
 - 9- ومثل اللّالي لا يخيس جمالها
 - 10- إذا اختلفت رأيا فما اختلفت هوى
- فلا أربّ فيه لهندٍ ولا سعدى
ولكنّ كلامي صار بالأنفع الأجدى
أشدّ الورى نُسكا أشدّهم وجدا
وأنكرته لهوا فأحبيته كدا
فما أنا من يرضى ويقنع بالأزدا
نضيء به الدنيا ونملؤها حمدا
وتتشرنا في الفجر أنسامه ندا
وتخفي، ولكنّ ليس تبلى ولا تصدا
وإن هي لم تُرصف ولم تنتظم عقدا
أو افترت سعيّا فما افترت قصدا

النص الثالث - القصة

اقرأ القصة القصيرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة (18-27):

بعد أن خدمت السفينة الفضائية لسنوات طوال، وخاضت تجارب رائدة واجتازت مخاطر جسيمة، قام مركز المراقبة الأرضي بإبلاغ رائد الفضاء العميد سعيد بأنه سيتم التخلي عن المركبة بعد أن استنفذت مهامها.

قام قائد المركبة بإجراء آخر تجربة فضائية. ثم طلب منه أن يحاول النزول بها بسلام على الأرض وأن لا يتركها تصطم بالعرمان؛ لأن ذلك سيتسبب في دمار كبير، والأفضل أن تصل سالمة؛ لتدخل متحف الفضاء الكوني كأول مركبة فضائية قضت عقدين من الزمن وهي تعمل كمحطة للتجارب الفضائية الرائدة.

انزعج العميد سعيد، شعر أنه مقبل على فقدان كائن عزيز، سيفقده ثم سيتقاعد بعدها! رغم أن بطولاته السابقة ستمنحه فرصة الحصول على (ميدالية) البطولة الفضائية التي تُمنح للرواد المميزين..

دارت به الأفكار وقال مواسياً نفسه:

- في أسوأ الظروف سأقوم بتوجيهها نحو أرض قاحلة... ثم أقوم بالقفز منها بسلام..
أكثر ما أزعجه حصوله في الشهر الأخير على معلومات هامة جداً، مع انقطاع اتصاله مع المحطة الأرضية بواسطة "إنترنت الفضاء"، فالنجم الذي عاد للتوازن كالبركان والذي رُصد منذ مئة وخمسين عاماً عاد للمعان مجدداً وتوهج وكأته يزيّن الكون بألعاب فضائية نارية مثيرة، كما رصد منظاره الفضائي سحابة فضائية من الغاز والغبار تدور كالدوامة ملتفة حول كتلة صغيرة، وهي تنبئ أنها ستبرد وتتكتف لتتحول يوماً ما إلى كوكب جديد. وفي مختبره الفضائي لاحظ نمواً سريعاً (البكتيريا) غريبة في التربة المريخية التي أحضرها أحد الرواد من كوكب المريخ؛ مما يعزز الاعتقاد بوجود نوع من الحياة على الكوكب الآخر. تنهد بحسرة وهو يفكر في أن معلومات كهذه قد لا تصل للأرض!

قرر أخيراً أن يقفز من المركبة قبل اصطدامها المريع بالأرض، وتخلّى عن يأسه ورغبته الخفية بالبقاء في المركبة حتى النهاية! لقد كان يشعر أن مصيره مرتبط بمصير مركبته المنبوذة!

بَدَلْ جَهْدًا فِي مَحَاوِلَةٍ يَأْتِسُّ لَتَسْجِيلِ الْمَعْلُومَاتِ الْقِيَمَةِ عَلَى قَرْصٍ مَدْمَجٍ بَعْدَ أَنْ أَخْفَقَ مَرَّاتٍ عَدَّةً فِي ذَلِكَ، أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ، وَتَمَتَّمَ: يَا رَبِّ... يَا رَبِّ... سَاعِدْنِي.. يَجِبُ أَنْ أَنْجَحَ فِي تَسْجِيلِ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ.. هَيَّا.. سَجِّلِي.. سَجِّلِي.. هَيَّا....

لَمْ يَصِدِّقْ نَفْسَهُ عِنْدَمَا رَأَى لِمَعَانَ زَرَّ التَّسْجِيلِ يَعْمَلُ مَجْدِّدًا بَعْدَ أَنْ يَأْسُ مِنْ إِصْلَاحِهِ.. عَادَ لَتَقَاوُلِهِ وَثِقَتَهُ بِنَفْسِهِ... شَعَرَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ فِي مَهْمَّتِهِ الْكُونِيَّةِ.

سَالَتْ مِنْ عَيْنَيْهِ دَمْعَتَانِ حَارَّتَانِ قَبْلَ أَنْ يَضْغَطَ عَلَى زَرِّ الْهَبُوطِ وَيَنْطَلِقَ مَقْدُوفًا مِنْ مَرْكَبَتِهِ.. رَنَا بِحَسْرَةٍ وَمَرَارَةٍ وَهُوَ يَبْتَعِدُ عَنِ مَرْكَبَتِهِ الْعَتِيقَةِ الَّتِي خَدَمَتِ الْعِلْمَ الْفَضَائِيَّ سِنُودًا طَوَالَ، وَبَدَأَ وَكَأَنَّهُ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهَا!

عَادَ لَتَقَاوُلِهِ عِنْدَمَا تَذَكَّرَ أَنَّهُ يَمْلِكُ فِي جَيْبِ بَزَّتِهِ الْفَضَائِيَّةِ قَرْصًا مَدْمَجًا يَحْتَوِي عَلَى مَعْلُومَاتٍ قِيَمَةٍ.

- الْحَيَاةُ يَجِبُ أَنْ تَسْتَمِرَّ!.. وَمَنْ يَعْمَلُ بِجَدِّ يَنْلِ الْعِلَا

أَشْرَقَتْ فِي تَلَاوِفِ دِمَاغِهِ فِكْرَةٌ مَنِيرَةٌ، أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ، وَتَذَكَّرَ مَغَامِرَاتِهِ الْفَضَائِيَّةَ، وَإِمْكَانِيَّةَ أَنْ يَكُونَ مَفِيدًا لِغَيْرِهِ، وَأَنْ يَنْبِرَ طَرِيقَ الْمُسْتَقْبَلِ أَمَامَ الْأَجْيَالِ.

- لَنْ أَتْقَاعِدُ.. سَأَعُودُ لِلْعَمَلِ مَجْدِّدًا، سَأَقُومُ بِالِقَاءِ الْمَحَاضِرَاتِ حَوْلَ تِجَارِيَةِ الْفَضَائِيَّةِ.